

لسان العرب

(رَأَب) رَأَبٌ إِذَا أَصْلَحَ وَرَأَبَ الصَّدْعَ وَالْإِنَاءَ يَرَأِبُهُ رَأَبًا وَرَأَبَةً شَعْبَهُ وَأَصْلَحَهُ قَالَ الشَّاعِرُ .

يَرَأِبُ الصَّدْعَ وَالثَّأْيَ بَرَصَيْنِ ... مِنْ سَجَايَا آرائِهِ وَيَغْيِرُ .
الثَّأْيَ الْفَسَادُ أَيْ يُصْلِحُهُ وَيَغْيِرُ يَمِيرُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ .
وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا ... وَرَأَبُ الثَّأْيِ وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ .

أَرَادَ وَبِهِمْ رَأَبُ الثَّأْيِ فَحَذَفَ الْبَاءَ لَتَقَدُّمِهَا فِي قَوْلِهِ بِهِمْ تُتَّقَى الْعِدَا وَإِنْ كَانَتْ حَالَهُمَا مُخْتَلِفَتَيْنِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ لَتَعْلَلِهَا بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ يُتَّقَى كَقَوْلِكَ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَبِهِمْ رَأَبُ الثَّأْيِ مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعِ عِنْدَ قَوْمٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهِيَ مَتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ وَرَافِعَةُ الرَّأَبِ وَالْمِرْأَبُ الْمَشْعَبُ وَرَجُلٌ مِرْأَبٌ وَرَأَبٌ إِذَا كَانَ يَشْعَبُ صُدُوعَ الْأَقْدَاحِ وَيُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَقَوْمٌ مَرَائِبٌ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَوْمًا .

نُصِّرُ لِلذَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ ... مَرَائِبُ لِلثَّأْيِ الْمُذْهَضِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ لِدَسِّينَ رَأَبًا الرَّأَبُ الْجَمْعُ وَالشَّدُّ وَرَأَبَ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعَهُ وَشَدَّه بِرَفْقٍ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَا هَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرَأِبُ شَعْبَهَا وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرِ وَرَأَبُ الثَّأْيِ أَيْ أَصْلَحَ الْفَاسِدَ وَجَبَرَ الْوَهْيَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَرَأِبُ بَهْنٌ إِنْ صَدَعَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ الرَّوَايَةُ صَدَعَ فَإِنْ كَانَ مُحْفُوطًا فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعَتْ الزُّجَاجَةُ فَصَدَعَتْ كَمَا يُقَالُ جَبَرْتَ الْعَظْمَ فَجَبَرَ وَإِلَّا فَإِنَّهُ صُدِعَ أَوْ انْصَدَعَ وَرَأَبَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرَأِبُ رَأَبًا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ وَكُلُّ مَا أَصْلَحْتَهُ فَقَدْ رَأَبْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ اللَّهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ أَيْ أَصْلِحْ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ (1) .

(1) قَوْلُهُ « كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ إِنْ » قَالَ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ لَيْسَ لَكَعْبٍ عَلَى قَافِيَةِ التَّاءِ شَيْءٌ وَإِنَّمَا هُوَ لَكَعْبُ بْنُ حَرِثٍ .

(المرادي) .

طَعَنَ طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ ... حَرَامٌ رَأَبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ .

[ص 399] وكلُّ صَدْعٍ لَأَمْتِهِ فَقَدْ رَأَى بَتَّةَ وَالرُّؤُوبَةَ الْقِطْعَةَ تُدْخَلُ فِي
الْإِنَاءِ لِيُرْأَى أَبَ وَالرُّؤُوبَةَ الرَّقْعَةَ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا الرَّحْلُ إِذَا كُسِرَ
وَالرُّؤُوبَةَ مَهْمُوزَةً مَا تُسَدِّدُ بِهِ الثُّلَامَةَ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَدَوِيِّ .
لَعَمْرِي لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جَنْدَعِ ثُلَامَةً ... وَمِنْ أَينَ إِنْ لَمْ يَرَأِ أَبَ اللَّهَ
تُرَأَى (1) ؟ .

(1) قوله « لعمرى البيت » هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع
إلخ في الأصل أيضاً) .

قال يعقوب هو مثلُ لقد خَلَّى ابْنُ خَيْدَعِ ثُلَامَةً قَالَ وَخَيْدَعٌ هِيَ .
امْرَأَةٌ وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعَ يَقُولُ مِنْ أَينَ تُسَدِّدُ تِلْكَ الثُّلَامَةَ إِنْ لَمْ يَسُدَّهَا
اللَّهُ ؟ وَرُؤُوبَةُ اسْمُ رَجُلٍ وَالرُّؤُوبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَشَبِ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ
وَيُسَدُّ بِهَا ثُلَامَةُ الْجَفْنَةِ وَالْجَمْعُ رِثَابٌ وَبِهِ سُمِّيَ رُؤُوبَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ بَنِ
رُؤُوبَةَ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ .

سَرَاةٌ صَلَابَةٌ خَلَقَاءَ صَيِّغَتٌ ... تَزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ (2) .

(2) قوله « ليس لها رثاب » قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس لها إِيَابٌ .

أَيُّ صُدُوعٍ وَهَذَا رِثَابٌ قَدْ جَاءَ وَهُوَ مَهْمُوزٌ اسْمُ رَجُلٍ .

التَّهْذِيبُ الرَّؤُوبَةُ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُرَأَى أَبُ بِهَا الْمَشَقَّةُ وَهُوَ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ مِنْ
الْخَشَبِ وَالرُّؤُوبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَجَرِ تُرَأَى أَبُ بِهَا الْبُرْمَةُ وَتُصْلَحُ بِهَا